أبصروا نهر الأسماك العذبة يجري عبر مسقط رأسي الأثير
يا مَن تنشدون الأرض الذهبية ، اتّبعوا تياره بحثًا عن المفتاح

وأنتم ساعون في مجراه ، قريةٌ ستلوح في أفقكم
في تلك القرية ، ابحثوا عن الضفة التي سيخبرانكم عنها
هناك يرقد مفتاح الأرض الذهبية

مَن يحوز المفتاح لزامٌ عليه حينئذ الترحال للأرض الذهبية وفقًا لهذه القواعد :

عند الغسق الأول ، ستةٌ يختارهم المفتاح ضحي بهم كقربان
عند الغسق الثاني ، فليفرّق أولئك الباقون الاثنين الأقربَيْن
عند الغسق الثالث ، فليسبّح أولئك الباقون اسمي النبيل
عند الغسق الرابع ، شُقّ الرّأس واقتل
عند الغسق الخامس ، شق الصدر واقتل
عند الغسق السادس ، شق البطن واقتل
عند الغسق السابع ، شق الركبة واقتل
عند الغسق الثامن ، شق الساق واقتل
عند الغسق التاسع ، ستنبعث الساحرة ولن يظلّ مَن يعيش
عند الغسق العاشر ، ستنتهي الرحلة وستبلغون البلاد حيث يقبع الذهب

الساحرة ستمجد الحكماء وتمنُ كنوزًا أربعة
أحدها سيكون ذهب الأرض الذهبية كله
أحدها سيكون بعث أرواح الموتى كلهم
أحدها سيكون حتى بعث الحب المفقود
أحدها سيكون إرقاد الساحرة لأبد الدّهر

ارقدي بسلام يا أحبَّ ساحرةٍ إلى قلبي ، بياتريس

الفصل الرابع والثلاثون: **الحَـــلّ**

غرفة المحفوظات
آغغه...
هذه مَضيَعةٌ للوقت.
3 3ASQ.ORG
اعتكفتُ في هذه الحجرة البالية...
...وفتّشتُ كلَّ شبرٍ فيها عن أي معلومة تخصُّ تايوان...

لكنّي لن أحرز أيّ تقدمٍ ما دمتُ لا أعلَم مكان عيشه بدقّة.
إنّه تايوان.
ربّما كان ذلك محض مقلب نادر مِن غينجي.
فييو.
يبدو أنّ جزاء الطماعين الذين يلهثون وراء الذهب...
...غبارٌ يُزكِم أنوفهم.

يا لمَكرِكِ يا غينجي.
نِلتَ منّي هذه المرَّة.
سأجمع مِن هذه الغرفة غبارًا كثيرًا...
...ثمَّ ألقيه في كوب شاي غينجي.
...

هناك نوعٌ مِن قراءة الطالع...
...يلقون فيه كتابًا بعشوائية ثم يتكهنون بالإشارات حسب الصفحة التي انفتحت منه.
فهل هذه الصفحة أيضًا تحمِل لي معنًى معينًا؟
أنهار وبحيرات تايوان
سَبَق أن بحثتُ عن عدد الأنهار في البلاد...
129 نهرًا...
...ومَن يدري كم مِنها يعيش فيه السمك العذب.
أم أنَّ هناك شيئًا آخر لم أضع يدي عليه؟
في تايوان ستة أنهار فقط تُعَدُّ أنهارًا رئيسية:
تشوشوي وغاوبينغ وزينغون وتامسوي وداجيا ودادو.

ستة أنهارٍ رئيسيـة.
همم...
وهل في أحدها سمكٌ عذب...
أم لا؟
ماذا...؟
هذه سخافة.
السمك العذب يعيش في المياه غير المالحة.
وبما أنّها أنهار، فمياهها طبعًا غير مالحة، لذا قـد يكـون فيها جميعها.
أووه...
اسم هذا النهر "تامسوي"، وهذه الكلمـة تعنـي حرفيًا "المياه غير المالحة".
يا لهُ مِن اسمٍ غبي، فلا يوجد أصلًا نهرٌ مياهه مالحة.
همم؟
"يتدفَّـق نهر تامسوي مِن العاصمة تايبيـه حتّى مدينـة تامسـوي الساحلية"

فهمت...
اسمه إذن لا علاقة له بمياهه...
تامسوي
نهر تامسوي
...بل سُمّيَ تيمُّنًا بمدينة تامسوي حيث يصبُّ.
"وأنتم ساعون في مجراه، قريةٌ ستلوح في أفقكم".
"في تلك القرية، ابحثوا عن الضفّة التي سيخبرانكم عنها"
...
ما زلتُ لا أرى لهذا طائلًا.
تامسوي
لكنَّ هذه المدينة تحيِّرني.
"أبصروا نهر الأسماك العذبة يجري عبر مسقط رأسي الأثير"
هذه الجملة تعني...
...أنَّ بالإمكان حصر قائمة الأنهار الـ129 في نهرٍ وحيد.
الأسماك العذبة تعيش في المياه غير المالحة.
و...
...وهناك نهرٌ بمياهٍ غير مالحة يتدفّق نحو بلدةٍ تحمل نفس الاسم.

أهذا محض استنتاجٍ سخيف؟ أم أنَّه دليلٌ ما؟
لقد قصدتُ هذه الحجـرة المغبرة...
...بحثًا عن أجوبة.
لِمَ أَقِف عند هذا الحد؟
إن استسلمتُ الآن فسأكـون فعلًا ضيَّعـتُ وقتـي.
سأجرِّب حظي وأرَى ما إن كانت هـذه الصفحة بشارةً أم لا.

وجدتِ في خريطة تايوان...
...تلميحًا لحل المرثية؟
لا عجب، إيفا في اللعبة الثالثة وإيريكا فورودو في الخامسة استعانتا أيضًا بمجلد خرائط للجواب.
نعم، كنتُ واثقةً أنَّ نهر تامسوي هو المنشود...
...لذا بدأتُ أتحقق يوميًا مِن خرائط وتضاريس المنطقة.
...وطبعًا بحثتُ أيضًا عن أي وديان أو روافد تتضمن السمك العذب.
لكنّي...
...لم أتوصّل لشيء.
بناءً على معطيات الألعاب الماضية...
...نعلم أنَّ المقصود ليس نهرًا حرفيًا.
لكنَّه مع ذلك...
...شيءٌ يجري مثله.
هكذا توصّلَت إيفا للجواب.

شيءٌ كالنهر وليس نهرًا؟
صحيح.
نهر تامسوي لا علاقـة له بالجواب.
لكنّه مع ذلك...
...كان تلميحًـا كبيرًا جدًا.
لدرجة أنّي الآن أستطيع الجزم...
...بأنَّ انفتاح الكتـاب علـى تلك الصفحة كان فعلًا بشارة.
كيف يكون النهر تلميحًا...
...إذا لم يكن ذا صلة بالجواب؟
لا يذهب عقلك بعيدًا.
إذا لم يفلح التفكير في الأنهار...
...فهناك أشياء أخرى تجري.
أشياءُ تجري...
......
ويل...

سئمتُ لعبة التخمين، فقد طالــت هذه الأحجية أكثر مما ينبغي.
كفى تلميحاتٍ وإشارات وهاتِ لنا الجواب.
لقد حللتَ الأحجية مِن قبل...
...ألَم تفعـل؟
...
...أظنُّ ذلـك.
شيءٌ آخر يجـري...
شيءٌ آخر...
"شيء"... آخـر؟

أشياء؟ بضائع؟
ربَّما طريقٌ سريع؟
أو طريقٌ عمومًا؟
اقتربت.
هناك شيءٌ ليس بنهر...
...ويحمل اسم تامسوي.
شيءٌ يركبه الناس والبضائع...
...ويجري بهم في الاتجاهين...
اتجاهان؟
آآه فهمت!
القطار!
سكَّة قطار تامسوي.
سكَّةٌ تربط ميناء تامسوي بالعاصمة تايبيه.

أُسِّسَت سنة 1901 خلال الحكم الياباني،
لكنَّها استمرت بالعمل بعد الحرب وصارت اليوم تُعرَف بـ"خط ميترو تامسوي".
تامسوي
خط تامسوي
تايبيه
ماذا تقول المرثيَّة؟
في مجرى النهر الأثير سنجد ماذا؟
قـ... قرية.
هاك.
آآه...

台北駅
محطة تايبيه
長安駅（旧名、大正街駅）
محطة كانغان (سابقًا، محطة تايشوشو)
双連駅
محطة شوانغليان
大同公司駅
محطة تاتوني
円山駅
محطة يوانشان
剣潭駅（旧名、宮ノ下駅）
محطة هانتان (سابقًا، ميانوشيتا)
士林駅
محطة شيلين
石碑駅
محطة شيباي
（旧名、唭里岸駅）
(سابقًا: محطة 唭哩岸)
قرية
آخر محطةٍ في خط تامسوي هي شيباي...
...وهي الوحيدة التي في اسمِها كلمة قرية (里).
...وليس حتّى في اسمِها الحالي، بل في اسمِها السابق الذي تغيّر الآن...
唭里岸
كيف يُقرأ هذا الاسم؟
باليابانية تُقـرأ...
"محطة كيريغان".
بعد الحرب غيَّروا اسمهـا إلـى "شيباي"...
...ولكن أثناء عيش كينـزو في تايوان...
...كان اسمها "كيريغـان".

"في تلك القريــة...
"ابحثوا عن الضفَّــة التي سيخبرانكم عنها...
هيه...
هل لاحظت أن ذلــك الاسم...
...لا يشمل فقط "قرية" (里) في الحرف الثاني...
...بل أيضًا "ضفة" (岸) في حرفه الثالث؟
لقد امضيتُ مُدةً طويلة...
...أتردد فيما إن كان اسم المحطة حقًا هو المعني.
لكن حرف "قرية"...
...يتبعه حــرف "ضفة"...
...كانا دلالةً على تلاعب بالألفاظ. فلم تبدُو محض صدفة.
في "تلك" القرية...
"تلك"؟

كذلك الحرف الأول مِن كيريغان ()...
إذا حذفنا الجذر الأول "فم" (口)، تصبح الكلمة "تلك" (其)!
و"الفم" (口) نفسه على اليسار يشير إلى أحد الاثنان الذين "سيخبراننا"!
همم...
لكن...
في تلك (其) القرية (里)، ابحثوا عن الضفة (岸) التي سيخبرانكما (口) عنها.
الجملة ترميزٌ واضح لاسم المحطة.
مع أنّي لم أفهم لماذا "يخبراننا" في صيغة المثنّى...
...إلّا أني حينها كنتُ متأكِدةً أنّ "كيريغان" هو الجواب.
...
ألم تقولي إنّ هذا اسم المحطة القديم، ولها اسمٌ آخر جديد؟
ألا يُمكِن أن يكون هناك اسمٌ قديم لهذه المنطقة كلِّها أيضًا؟

صحيح.
اسمُ محطَّة كيريغان كان مشتقًا مِن اسم موقعها...
ذلك المكان أيضًا كان اسمه كيريغان...
...لكنَّ كتابته تختلف قليلًا عن "محطة كيريغان".
唭哩岸
فهمت...
هكذا وجدنا "قمَان" ليخبراننا!
唭哩
صحيح.
كلُّ هذا مُصَمَّمٌ ليقودنا إلى وجهةٍ واحدة هي هذا المكان الذي يُدعَى "كيريغان" (唭哩岸).

وهل مفتاح الأرض الذهبية... مخبأٌ في هذا المكان؟
ذلك أبسط استنتاج.
لكنّي طبعًا لم أكن أستطيع السفر إلى تايوان...
...كما أنّ كيريغان منطقةٌ شاسعة.
كيف لي أن أعثر فيها على مفتاحٍ ضئيل؟
حينئذٍ...
...كِدتُ أستسلم.
لكنّي كنتُ على يقين...
لذا قررتُ أن أتبع ما يلي...
...وأبدأ الرحلة للأرض الذهبية.
唭哩岸
(كريغان)
...بأنّي حللتُ أوّل خمسة أسطر مِن المرثية.
همم...
تَتِمّة المرثية...

"في الغسق الأول...
...ستةٌ يختارهم المفتاح ضحِّي بهم كقربان".
مِن هذا السَّطر...
نستنتج...
أنَّ "المفتاح" سوف يحيلنا على ستةٍ مِن شيءٍ ما.
لكِن ستة مِن ماذا؟
هل سنعود مجددًا لفكرة أنَّه ليس مفتاحًا حرفيًا بِقفل؟
صحيح.
مثلما كان مفتاح "كيريغان" مخفيًا وراء تلاعب بالكلمات...
كنتُ واثقةً أنَّ التضحيات الستة أيضًا لها علاقة بتحوير الكلام.
فتَّشتُ كتبًا لا حصر لها عن أي دلالة للرقم ستة.
ستة.
ستة.
ستة.
ستة.
بحثتُ عن كلِّ مكانٍ فيه ستة...
...

ماذا عن الاسم؟
كلمة "كيريغان" (唭哩岸)...
...هل يمكِن تقسيمها لستة أجزاء مثلًا؟
إنَّك على درب الصواب.
لكن...
...لن يأتيك الجواب بالتحديق في هذه الحروف اليابانية الثلاثة.
لأنَّ "كيريغان" أصلًا ليست إلَّا الاسم الياباني للمكان.
وما اسمه بالتايوانية؟
唭哩岸
Qilian

إنَّه يُنطَق "كيليـان".
وبالإنجليزية...
...هو اسمٌ مِن ستة حروف.
فعلًا، "ستة حروف يختارها المفتاح"...
إنَّه تلاعبٌ آخر بالكلمات كما توقعتما!
إذن فالغسق الأول...
...الذي يطلـب منَّا التضحية بالستة الذين يختارهم المفتاح...
آآه...
فـ... فهمت...
غريب، سردنا للأجوبة هكذا لا يتطلـب غير بضع دقائق...
...مع أنِّي استغرقتُ زمنًا طويـلًا جدًا للتوصل إليها منذ تلميح غينجي.
...وهذه ليست إلا نصف الطريق، فما يلي لا يقلُّ تحييرًا.
لكِن...
...كيف نضحِّي بهذه الحروف الستة؟

عند الغسق الأول ، ستةٌ يختارهم المفتاح ضحي بهم كقربان
الغسق الثاني...
...يذكر مصطلح "الباقون".
ومِنه نستنتج أنَّ الحـروف الستة...
...يجب أن تُقتَطَع مِن نصٍ ما ثمَّ يأتي الدور على الحروف الباقية.
ومِن أين نقتطعها؟
أظـنُّ أنَّ العمـة روزا في لعبةٍ ماضية...
...جاءت بنظريةٍ ما عن الغسق الأول.
صحيح... تتردَّد كلمة "الأرض الذهبية" 黄金の郷 (-أوغـون كيـو) أربع مرات في المرثية...
لكن روزا لاحظت أنَّها في الغسق العاشر وحده كُتِبَت "البلاد حيث يقبـع الذهـب" 黄金の郷 - أوغون نو كيو).
الغسق العاشر هو "حيث يقبع الذهب"، وفصل لفظ "كيو" يعني أنه تلميـحٌ للموقع...
لكنَّ هناك أماكِن عديدة تُقرَأ أسماؤها "كيـو".
العاشر ، ستنتهي الرحل
وستبلغون البلاد حيث يقبع الذهب
أحدها سيكون ذهب الأرض الذهبية كله

تفكير روزا انصبَّ على "العاصمة" (京 - كيو).
وبالضَّبط على مدينة كيوتو، خصوصًا مع كلمة "البلاد" الأولى...
كيوتو كانت العاصمة الأولى للبلاد، كما أنَّ اسمها ظلَّ مرادفًا لمصطلح كيو 京
كيو (郷 - البلاد)
كيو (京 - العاصمة)
كيوتو (京都)
بعدها تخيَّلَتْ رحلةً مِن عشرة أيام تمتدُّ مِن "مسقط الرأس الأثير" حتَّى كيوتو...
مسقط الرأس
اليوم 1
اليوم 2
اليوم 3
اليوم 4
اليوم 5
اليوم 6
اليوم 7
اليوم 8
اليوم 9
كيوتو
...وظنَّت أنَّ سرًّا ما يكمن هناك.
لكنَّها جانبت الصواب قليلًا.
لأنَّ حرف 京...
...يمكِن كذلك أن يدلَّ على مكانٍ آخر أقرب من كيوتو.
إذن...
...هل علينا البحث عن قراءة مغايرة للحرف؟

*في نظام الترقيم الآسيوي، ترتفع الأرقام بعد الألف بأربع وحدات (10^4) بدل ثلاثة، فليس عندهم مثلًا كلمة "مليون"، بل كلمة واحدة لـ10 آلاف وبعدها مباشرة كلمة لـ100 مليون.

إذا كنا في الغسق العاشر نصل لعشـرة كوادريليون...
...فماذا سيكون معنا في الغسق الأول؟
ط- طبعًا عُشـرُ ذلك المقدار...
أي...
10/10
...كوادريليون.
جيِّـد.
إذن كوادريليون...
...هو ما ينبغي شطب الحروف الستة منه.
بما أنّ "Qilian" حروفهـا لاتينية...
...فطبيعيّ أننا سنشطب حروفهـا مـن "كوادريليون" اللاتينية.
كوادريليون...
...يُكتَـب بالإنجليزيـة Quadrillion.

من حسن الحظ أنها كلمةٌ تبدأ بنفس الحرف (Q)...
...مثل كلمة "Qilian".
لذلك ذهب عقلي إليها مباشرة.
...
...معكِ حـــق.
كلمـــة "Quadrillion" ...
唭哩岸
Qilian
Quadrillion
...تحتوي كلَّ حروف المفتاح الستة!
حتَّى إن الكلمتان تتشابهان في الشكل...
هلَّا ناولتَني قلمك؟
إذا شطبنـا الحـروف الستة...

u dr l o
تبقى خمسة حروف...
وهنالك خمسة أسطر في المرثية تطلب "القتل"...
...ثمَّ بعد "قتل" الخمسة تباعًا، "لن يظلَّ مَن يعيش"".
بقاء خمسة حروفٍ دليلٌ دامغ أننا علــى درب الصواب!
ثمَّ حرفا d و r هنا...
إنَّهما متحاذيان مثلما استنتــج باتلــر-سان في اللعبة الخامسة...
عند الغسق الثانــي فليفـرّق أولئـك الباقون الاثنين الأقربَين
نعم، لا مجال للشك أن هذا هو الجواب.

عند هذه النقطة...
...لم يبقَى غير تطبيق الحل.
صحيح.
...
باختصار...
...فقد أجبنا عن كل ما يمكِن حلُّه بنص المرثية وحده.
المطلوب بعدها اتباع الإرشادات.
...ثمَّ الشروع فــي "الشق والقتل".
وطبعًا كان عندك فكرة واضحة عن مكان القيام بذلك.
أليس هذا ما قصدتِه بـ"أفضليتك المحليَّة"؟
بلـى.
في الحقيقة حتَّـى قبل المرثية...
...كنتُ أشك أنَّ الذهب مخبأً هناك، فالجميـع يتفق على أنَّه مِن أغرب الأماكن على الجزيرة.

أيّ مكان تقصدان؟
طلبنا بحث عن كوادريليون وليس عن مكان
إنّه المكان حيث سنجد كوادريليون...
...والذي فيه ما سيفتح باب الأرض الذهبية.
لا أظنّه يخفى عنك.
إلّا إن كان تهذيبك الشديد يمنعك من مخالفة تحذيرات كينزو...
...فلم يسبق لك الاقتراب منه أو دخوله.

لم أزُر هذا المكان مذ كنتُ أستفـزُّ شانون أثناء تنظيفها للكنيسة.
إن لم تخُنّي الذاكرة، فما أبحث عنه هنا...
نعم...
...حُسِمَ الأمـر.
هــذا المكــان المنشود.
3ASQ.ORG

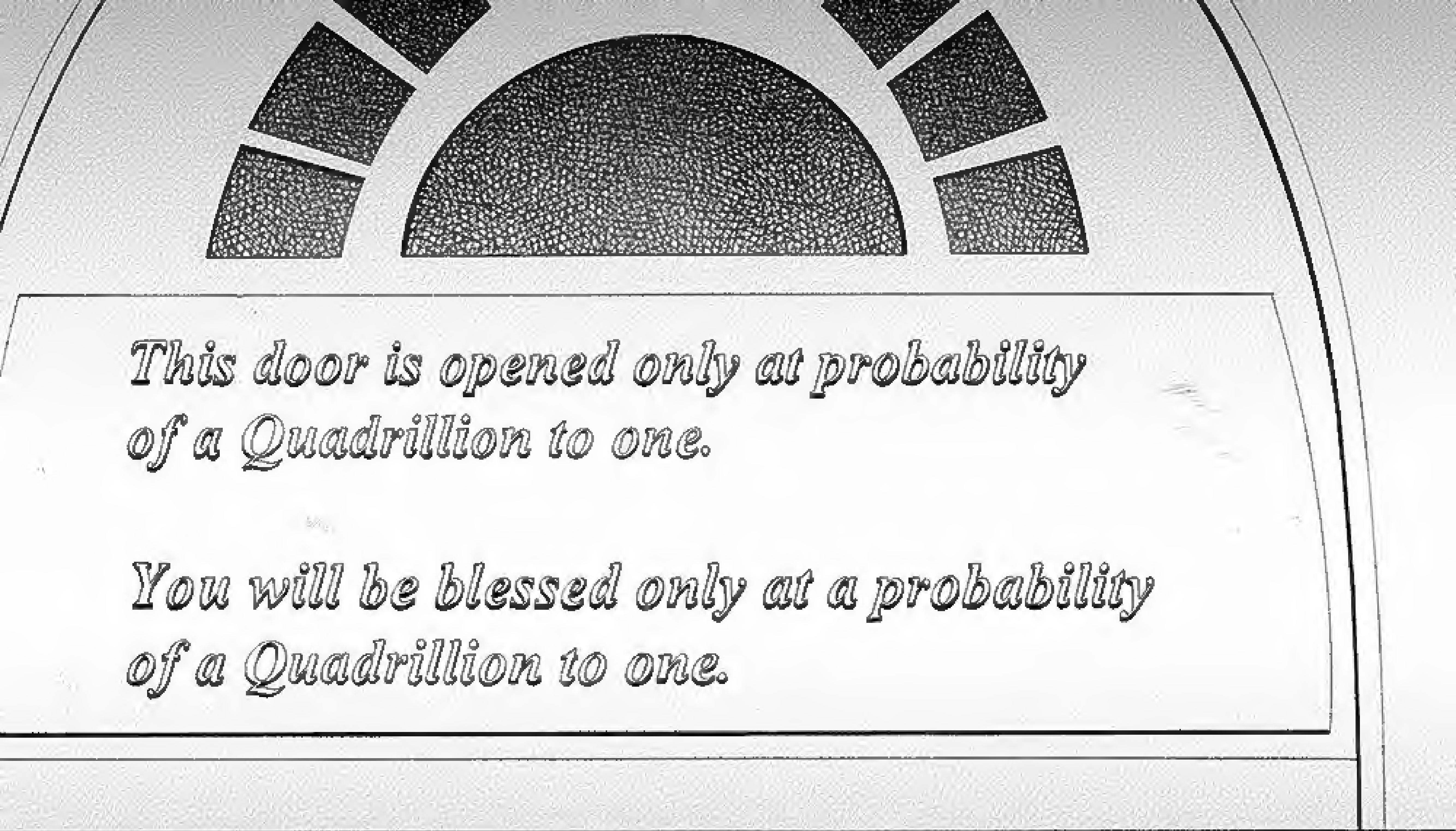

نقشٌ بالإنجليزية يعني:
"احتمالية فتح هذا الباب هي واحد على كوادريليون.
احتمالية مباركتك هي واحد على كوادريليون."

سأحوِّل طقســك يا كينزو...
...إلى طقسٍ لإحيائـي...
...ولفتح الباب لأرضي الذهبية!

إن صحَّت توقعاتي...
...ففي هذا النقش بلا ريب جهازٌ يفتح الباب.
door is
Quadrillion
will be
Quadrillion